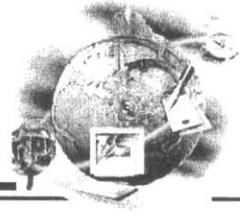


الفصل الثاني عوائق استخدام شبكة الإنترنت Obstacles to Use of the Internet



INTERNET

هناك مجموعتان رئيسيتان من العقبات التي يمكن إجمالها في : أمور عملية عند إعطاء عرض أو تناول درس (كوارث عرض) ، ومحتويات شبكة ويب .

كوارث العرض DEMONSTRATION DISASTERS

يقول قانون مورفي "إذا كان هنا شيء ما سيفشل فإنه سوف يفشل ، وعندما يفشل فإنه سوف يفشل في أسوأ لحظة" go wrong. And when it does go wrong it will go wrong at the very worst moment. ، تماما كما يسقط العصير على قميص جديد قبل مقابلة حيوية للتوظيف في شركة نظافة .

إنه لمن السوء أن تتوقف الآلة عن العمل أمام الزملاء والمشاهدين بينما تحاول أن تثبت فيهم الإحساس والانبهار بأداء البرمجيات والآلات ، الأسوأ أن يكون هذا الموقف أمام حشد من تلاميذ صغار إذ سرعان ما سوف تلقى الغوغائية والتهليل والتعجب ، إن كل ما نقدر على فعله هو أن نقلل الفشل الحتمي ، وأن نكون إيجابيين إزاء الموقف بأن نخطط لحل المشاكل بدلا من انتظار وقوعها .

القاعدة الأولى : هي عمل تجربة أو لا بممارستها تحت شروط مشابهة قبل الحدث الحقيقي على المعدة نفسها بنفس الملفات وبنفس البرامج في نفس القاعة ونفس ساعات اليوم ، إن نفس وقت اليوم له أهمية من عدة جوانب فشبكة الإنترنت تعمل ببطء أو بسرعة بناء على طلبات الولوج أو عدد الشاغلين للموقع أو ساعات الذروة التي تختلف من دولة إلى دولة ، كما أن عطل النظام أو عطل المعدة في توقيت معين يستحضر أمامك الجهات التي يمكن أن تطلب منها الدعم الفني بناء على التوقيت لتعرف البدائل المتاحة .

القاعدة الثانية : عمل نظام نسخ احتياطي ، وهي قاعدة أساسية في أعمال الحاسبات برهننت نفسها على الدوام في كل وقت فلا يوجد ما يمكنك أن تطمئن إليه في نظام قابل للعطل سوى نسخ احتياطي كامل في مكان أمين .

القاعدة الثالثة : أنه إذا كنت ستقوم بعمل عرض حى لبرنامج أو استعراض
الإمكانيات على الحاسب فيجب أن تتأكد من وجود خطة بديلة على القرص،
وهذا الأمر مهم جدا بالنسبة لشبكة الإنترنت لأن وجود عيب على خط
الاتصال أو لدى مزود الخدمة قد لا يمكنك من الاتصال الفورى .

ما هو أسوأ ما يُمكنُ أن يحدث؟ وكيف يُمكنُ تجنب كل مشكلة إذا ظهرت؟

إن الإجابة على هذين السؤالين مستحيلة بصفة كاملة لأن الظروف الفردية تختلف
كثيراً لكن يمكن توقع المشاكل بقدر من الفهم برغم وجود اختلافات كثيرة بين
المعدات والاتصال بالشبكة فإنه يمكن إجمالاً حصر المشاكل فيما يلى من أمثلة :

١- انقطاع التيار الكهربى Power cut

قم بالاتصال مرة واحدة فقط للإبلاغ عن ذلك العطل ، ولا تزجج الناظر أو الفنى
فإنهم يقومون ببذل الجهد للتغلب على المشكلة .

إن هناك حلولاً أخرى للتعامل مع مشكلة انقطاع التيار الكهربى ستفيد إذ تيسرت
مثل استخدام جهاز محمول يعمل بالبطارية أو استعمال مصدر بديل للتيار أو الانتقال
إلى مبنى آخر أو استخدام توصيلات أخرى من موقع آخر أو استعمال السبورة ، وقد
لا يستمر انقطاع التيار الكهربى طويلاً لذلك يفضل التأهب بالموضوعات
والمخططات إلا أن المهم فى الأمر هو العمل على منع انقطاع التيار من إتلاف معدة
أو برمجيات باستخدام الوسائل المختلفة لمنع ذلك .

٢- سقوط شبكة الإنترنت The Internet is down

لسقوط شبكة الإنترنت مجموعة من الأسباب منها عيوب فى أسلاك الاتصال أو
فى بطاقات ومعدات الاتصال بالحاسب الذى تعمل عليه أو فى الاتصال نفسه أو عيب
لدى مزود الخدمة أو عيوب فى برمجيات الاتصال أو غيرها من المشاكل التى تؤدى
إلى قطع الاتصال .

يمكن تجربة جهاز آخر فإذا ظهرت نفس المشكلة فإن المشكلة عامة ويمكنك تتبع
الاتصال مع مزود الخدمة أو تجديد الاتصال كما يمكنك العمل باعتبار أن الإنترنت
غير متاحة حالياً (هذا يعنى العمل على الإمكانيات الخاصة التى قمت بتوفيرها على
القرص المحلى بصفحات سابقة التخزين) أو الحصول على الملفات المخزنة على
القرص المحلى .

إذا كنت تعمل على شبكة إنترنت خاصة فإن لها مجموعة أسباب أخرى مختلفة منها الاتصال وأسلاك التوصيل والبرمجيات وجهاز الخدمة الرئيسي وتوصيف البرمجيات وإتاحة الصفحات وإمكانية الولوج أو وجود عيوب فى الصفحات والوصلات مما يمكن التغلب عليه بوسائل متعددة .

مع مراعاة حقوق النشر Copyright يجب أن تتأكد من حماية حقوقك وحقوق الآخرين ، ويجب أن تتوفر لديك مجموعة من الصفحات المرئوبطة الجاهزة فى كل الأوقات للظروف .

٣- عدم وجود اتصال No connection

عندما لا يتمكن الحاسب من الاتصال الفورى على شبكة الإنترنت يجب مراجعة الوصلات والتوصيلات والتوصيف والبرمجيات التى تحقق الاتصال وإعادة تشغيل الحاسب ومراقبة رسائل الخطأ التى قد تظهر على الشاشة وإبلاغ الفنى المختص بها ليعمل على إصلاحها .

إن التحميل الزائد للخطوط قد يكون سبب هذه المشكلة كما يمكن أن يكون السبب هو فقد الاتصال مع مزود الخدمة ، وعلى أية حال يمكنك العمل من نسخة موجودة أو العمل على المخططات الورقية قبل أن تتمكن من إصلاح الموقف .

٤- مهارات منخفضة فى المعلمين Low skills in teachers

هناك مشاكل لا تتعلق بالأمور الفنية منها مشكلة تدنى خبرة المعلمين فى التعامل مع شبكة الإنترنت ، قد تحتاج هذه المشكلة إلى وقت لحلها لأنها تعتمد أساسا على الاستذكار والمراجعة لكن الصعب فيها هو الإرهاق والعرض السئ أمام الطلاب وعدم ثقة الطلاب فى معلمهم وتفرغهم للتندر والسخرية التى تزيد الأمر سوءا أو تقوؤس ثقة المعلم وهو أمر سينعكس على الطلاب ذاتهم بكرههم للموضوع وإحساسهم بصعوبة تعلم أنشطة الحاسبات .

حل مشكلة المهارات المنخفضة يتم بالممارسة التامة والثابتة واجتذاب الألفة التى تقوؤ إلى الثقة ، وبالرغم من توفر الحاسبات لدى غالبية المدرسين فى الوقت الراهن فهى ليست الحل الوحيد كما أن المشاريع الوطنية لتعليم المدرسين غالبا ما تصطدم

بالإمكانات والخطط ، وبالرغم من أنه يمكن تطوير كيفية حصول المدرسين على أجهزة من خلال التقسيط ومرونة الدفع وعمل الخطط وخفض الضريبة وتخفيضات في السعر إلا أنه لا يمكن تحديد جهات معينة بعينها لتوفير ذلك ، لكن يجب على المدرس ذاته أن يكون متحمسا للحصول على جهاز والحصول على تدريب أكثر أهلية لاستخدام الحاسب في قاعة الدروس .

٥- مهارات متغيرة في الطلاب Variable skills in students

هناك على الأقل فجوة عريضة بين مستويات مهارات الطلاب في معرفة القراءة والكتابة والثقافة والمعلومات والقدرات ، ويبدو التدريب في مثل هذه الحالة كما لو كان عملية ترقيع جزئي لأن الصورة تتفاوت ، وقد لا يملك إلا قليل من المدرسين من متابعتها بشكل جزئي لأن التدريب نفسه تابع لتدريب المعلمين أنفسهم أو على الحضور في الفصول مع مهارات الطلاب ذاتهم وحميتهم المتغيرة ، وبالتالي فهناك حاجة إلى بيئة متغيرة فبدلا من استخدام حاسب منفرد كطريقة منهجية في التعليم فإنه يمكن استخدام مجموعة شبكية أو أن تكون العملية وسطا بين هذا وذاك .

يجب الاقتراب قدر الإمكان من أي طالب مبكر النضج ظاهر في قاعة الفصل وتزويده بمهام تجارى أو تمد مقدراته حتى لو استدعى الأمر سؤال معلم أكثر مهارة من نفسك لتحديد مثل هذه المهام ، وهي أمور تستحق الاهتمام خاصة إذا كان الطالب متفوقا فعلا أما إذا كان يدعى فسوف تظهر حقيقته على الفور .

تدريب هذا الطالب على تقوية نفسه واقتراح التمرينات المناسبة له للتغلب على نقط ضعفه وشغله بمهام تزيد من قدراته ليصبح قادرا على تركيز العمل مع باقى الفصل واجعله يقوم بمهام جديّة مثل كتابة صفحات ويب أو عمل موجز لما يدعى معرفته أو عمل بحث عن الأمور التي يتحدث عنها ليستفيد منها الفصل .

قد يتمكن الطالب من استخدام برامج معالجة النصوص لكن هل يقدر على تنسيق مستند بدقة وبراعة؟ وقد تكون نتائج عمل طالب ببرامج النشر المكتبي رائعة لكن ماذا عن مهارات التصميم؟

يمكنه أن يلعب برامج الألعاب بتركيز عال لكن هل يملك قدرة تصميم برنامج جدول حسابات إلكترونية؟ مع شبكة الإنترنت قد يتمكن الطالب من زيارة المواقع والإمام بمحتوياتها لكن هل يستطيع معالجة معلومات المواقع التي زارها؟

إن إدراك حدود قدرات الطالب يجلب الفهم لاقتراح الممارسة الصحيحة للتغلب على نقاط الضعف وزيادة نقاط القوة ومساعدته وتدريبه للوصول إلى مستوى عال

من القدرة على التصميم والابتكار ، إن مثل هذا الأمر يفيد عندما يبدأ الطالب فى فهم كتابة صفحات موقع ويب للمدرسة بتصميم موجز وملخص يسجل المواقع الملائمة التى قام الطلبة بزيارتها واستفادوا منها .

• فهم طباع التلاميذ من خلال الحاسب :

أنواع أخرى من الطلاب يمكن التعرف عليهم تماما بشكل سهل فهناك أطفال بمهارات فقيرة يدون مهتمين بدراسة الحاسبات تراهم يلعبون على لوحة المفاتيح والبحث عن الفأرة بالرغم من إغلاق الحاسب أمامهم ، وقد تكون لديهم بعض المهارات لكن استعمالهم للحاسب يبدو كبديل لنقص العلاقات الشخصية التى يعانون منها .

إن هؤلاء يستفيدون بالتأكيد من العمل الجماعى حيث يفترض الحاسب أهمية أقل وتكون المناقشة وتفاعل الإنسان أكثر أهمية ، على المدى البعيد تكون هذه الحالات مقلقة جدا لأن الطلاب يصبحون استحواذيين أو انطوائيين جدا بشكل سهل ويفقدون الاتصال بالواقع ، إنهم يكونون مولعين بألعاب التخيل التى تمتص الساعات الطوال منهم ، إن مثل هؤلاء الطلاب لا يجب أن تكون لديهم حاسبات فى غرف البيت ويجب أن يكون استعمال الحاسب فى الدروس من خلال الحصص ولا يستعمل الحاسب كعذر لتجنب الاتصال الشخصى .

هناك مجموعة ليس عندها رعب من الحاسب وليس لديها اهتمام كبير لكنهم يعاملون الحاسب كما لو كان أداة عاقلة لتحسين عملهم ، هؤلاء الطلاب يرون الفوائد بأكثر من العيوب ويستعملون الحاسبات لتحسين دراساتهم ، على الرغم من الاصطدامات المتعبة من وقت لآخر فإنهم يستعملون الحاسب لإنتاج نصوص مرتبة بشكل جيد ، وينفذون مهام التصميم والتخطيطات بوضوح أكثر بشكل سريع وبشكل فعال من المسطرة وقلم الرصاص ، يظهر هذا الأمر وكأنه الاقتراب العاقل ويجب أن نشجعه فى كل الطلاب على وجه الخصوص .

المحتوى المتغير لمواقع ويب

على خلاف المكتبات ومراكز البحوث فإن المعلومات لا تدقق ويمكن لأى شخص أن يبيت معلومات على شبكة الإنترنت بمجرد تحريرها دون أى نوع من الرقابة ، وقد يضع بعض مزودى الخدمة رقابة على المواد التى يتم بثها على أجهزتهم لكن هذه ليست هى القاعدة فهناك الآلاف من المزودين الذين لا يتمكنون من وضع مثل هذه الرقابة أو أنهم لا يرغبون فى ذلك ، وهناك منهم أولئك الذين يسمحون بنشر مادة

غير مناسبة لأن هذا هو هدفهم أو أنهم يعطون مساحة على أجهزتهم إلى أى شخص يدفع ثمن الخدمة .

إن المراقبة هنا والتدقيق يعنى استخدام ترشيح البرامج على جهاز خادم الشبكة أو على الحاسب الخاص مما يمنع الوصول إلى المواقع غير الملائمة أو البرامج المتطفلة أو بطاقات الإعلانات والبيانات المضمنة فى الصفحات نفسها ، حيث يمكن لمثل برامج الترشيح أن تنقى المحتوى من المواد الغير مرغوبة طبقاً لنظام متفق عليه بمنع الصور والنصوص أو المحتويات أو الموضوعات أو تطبيقات الدفع (التي تندفع إلى حاسبك دون رغبة منك) .

إن استخدام شبكة الإنترنت يعد استخدام وسط جديد ، ولا تزال قواعد استعماله لحد ما غير مستقرة لكن يمكن للمعلم أن يأخذ طلابه بسلامة فى مكتبة المدرسة أو فى معمل الحاسب وهم يعرفون المواد التى تجارى المنهج ويعلمون أن هناك أيضا أشياء غير مناسبة .

إن المواقع التى تقوم بزيارتها اليوم سوف تختلف فى الغد ، هذه حقيقة أيضا ، لكن إلى أى مدى سيكون الاختلاف ، إن المواقع العلمية والأكاديمية قد لا تتغير بإضافة محتوى إباحى لكنها سوف تتغير بإضافة المحتوى العلمى والتحديث الذى جرى للتقنية أو العرض الجيد للمادة لكن المواقع التجارية قد تتغير إلى نوعيات أخرى أو تضيف إضافات إباحية .

إن نفس المشكلة قد تقع فى المواقع التعليمية فبينما قد تكون الحدود الدراسية للطلاب المنهجية محكومة بتصور وتخطيط فإن بعض المواقع التعليمية قد تزيد فى المحتوى عما هو محدد لطلاب مرحلة معينة مما يندرج تحت منحنى الممنوع لهم .

إن ذلك يعنى كله جزءا من المسؤولية التى تقع على عاتق المدرس وجزءا من المشاكل التى تنتج عن هذه المسؤولية .

إن المحتوى غير الملائم هو إمكانية موجودة ومشكلة منشورة يمكن عرض بعضها فى الأصناف الرئيسية التالية :

- ١- المواد الجنسية الصريحة Sexually explicit materials .
- ٢- مادة غير شرعية أخرى كالعقاقير والعنف Drugs and violence
- ٣- مناظر ضارة ودعاية هدامة Racist and prejudiced views, propaganda .
- ٤- خدع ونصب Hoaxes .
- ٥- أساطير Urban legends .

هناك العديد من الوصلات والعديد من الموضوعات التي سوف تجدها على شبكة الإنترنت ولن تكون كل الوصلات أو الموضوعات بريئة تماما فالبحث عن حزام العفة في القرون الوسطى قد يقود إلى مواقع جنس فاحش كما أن هناك دائما صدفة ما تصلك إلى موضوع غير ملائم تجده يخرج عليك من بين الصفحات ، وحقا لن تكون الصدفة كثيرة لكن يجب عدم ترك الأمور على عواهنها في شبكة الإنترنت مما يوسع من دائرة عمل الشيطان ويكفي أن يكون هناك قدر من تقبل المخاطر لكن يجب أن يكون هناك قدر أكبر من الالتزام والحيلة والحذر .

وبالمقارنة مع الحياة اليومية فقد نجد في الإنترنت القليل من العنف والتعصب والعنصرية والعرقية والكرهية والدعارة حتى إنه يمكن القول إن الخطر الأكبر على الأطفال من شبكة الإنترنت هو الخوف .

لا شك أن للإنترنت نقاط الضعف ونقاط القوة ، ولها العيوب والمثالب ، ولها أيضا الميزات والحسنات فهي عدد لا نهائي من المصادر وكميات هائلة من المعلومات لكنها خليط غير مركزي لا ضابط ولا رابط له ولا تحكم فيه .

وهي اتصال ثنائي قليل التكلفة ، قد تجد فيه صعوبة إيجاد ما تريد وقد يضيع الوقت في مسالكها ودروبها أن تجد ما تبحث عنه .

إنها تتطور بسرعة عالية وتضم في جنباتها الوسائط المتعددة لكنها تشجع التجول بدلا من البحث الجدى أو المتعمق .

تحتوى معلومات دولية هائلة لكن لغتها الأساسية هي الإنجليزية ، وهي مصادر نوعية متغيرة وموضوعات متنوعة لكنها غير مدققة أو موثقة ولا تخضع لسيطرة ما . إن هذه الشبكة تتجدد بشكل ثابت ودائم لكنها قد تتباطأ بسبب استخدام الرسوم والأصوات والأفلام .

إن صيغتها الرقمية تيسر التحرير السهل والتصميم المبدع لكن يصعب مراقبة موادها وقد تحتوى على التحيز والإجحاف والخطأ .

إنها تشجع الوصلات إلى المصادر الأخرى وتجعل الارتباطات بين الأفكار إبداعية وعفوية ولا تعرف الحدود الوطنية لكنها صعبة الانقياد ولا يمكن إيقاف تدفقها .